



فلسفة التربية وأثرها في
تردي الواقع اللغوي في العراق

فلسفة التربية وأثرها في تردي الواقع اللغوي في العراق

أ. م. د. بلال عبد الستار مشحن

الجامعة العراقية - كلية الآداب

مستخلص

هناك علاقة وثيقة بين فلسفة التربية والنظام التعليمي للغة في كل بلد؛ لأن أهداف الفلسفة التربوية هو بناء نظام تعليمي يعمل على صيانه اللغة وتقويمها وربطها بالمجتمع الذي تنتمي اليه، وهذه الدراسة ستحاول إبراز أهمية تلك الفلسفة في الحفاظ على الموروث اللغوي ومعوقات النهوض بذلك الموروث.

لقد جاء بحثي على ثلاثة مباحث وخاتمة، تضمن الأول تردي واقع تعليم اللغة العربية في الكليات الانسانية وأسبابه. أما المبحث الثاني: فكان في قصور مناهج تعليم اللغة العربية واختيار النخبة المهيأة للتدريس.

بينما جاء المبحث الثالث في سبل النهوض بواقع التعليم اللغوي في الجامعات العراقية. وقد اختتمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم الاستنتاجات والتوصيات التي يجب الأخذ بها لتصحيح مسار تعليم اللغة في جمهورية العراق.

المقدمة

هناك علاقة بين طرائق التدريس وطبيعة النظام المعرفي الذي يشكل الجسم المعرفي، الذي تنتسب إليه المادة العلمية التي يدرسها المدرس للطلبة، إذ إن المواد التعليمية التي يدرسها الطلبة في خطتهم الدراسية داخل الكلية تنتمي إلى نظم معرفية مختلفة الأنواع، منهم يدرسون مادة اللغة العربية ومادة العقيدة ومادة الفقه ومادة السيرة وغير ذلك من موضوعات تعليمية، والذي يتأمل طبائع هذه المواد التعليمية فإنه يجد أنها نظم معرفية مختلفة أي أن بنية المعرفة اللغوية تختلف عن بنية المعرفة الفقهية والعقائدية وهكذا.

إن اختلاف النظم المعرفية في طبيعة البنية يعني أنها مختلفة في منطق بنائها ومنطق اكتسابها ومنطق تعليمها وتحصيلها، ومن ثم منطق تعليمها إلى الطلبة.

إن الطرائق التدريسية التي تستعمل لتدريس الموضوعات العقلية المحسوسة تختلف عن الطرائق التي تستعمل لتدريس الموضوعات الوجدانية المجردة وهكذا فإن اختيار الطريقة واختيار أساليبها واستراتيجياتها وإجراءاتها يجب أن تكون في ضوء طبيعة النظام المعرفي أو المادة التعليمية فيجب أن يكون هذا الأسلوب إطاراً مناسباً ملائماً لانسباب المادة التعليمية من خلالها دون أن تفقد المادة التعليمية بنيتها المنطقية، لذلك فإن ادراك التدريسي لطبيعة المعرفة بشكل معياراً مهماً يرشد المدرس على اختيار أسلوب التدريس الملائم لتعليم المادة التعليمية واختيار الأسلوب الملائم لتدريس المادة التعليمية يعني تجويد عملية التعاليم وبالنتيجة مساعدة الطلبة إلى تعلم افضل ودور اجتماعي افضل.

وقد قمت بتقسيم مادة البحث على مبحثين احتوى كل منهما عدة مطالب تركزت على اركان العملية التعليمية، ودور الجامعة في هذه العملية.

المبحث الأول

تردي الواقع التعليمي للجامعات الإسلامية

تتمثل المشكلة بموافقة الادبيات والدراسات السابقة بان هناك الكثير من مدرسي اللغة العربية والعلوم الشرعية ومدرساتها لاسيما في العراق، ما يؤهلهم لأداء وظائفهم الميدانية أداءً كاملاً، فبعضهم يعجز عن العطاء العلمي المنتظر ويقصر في تربية النشأ علمياً وتربوياً، ومن ثم

ينبغي ان تبني لهم برامج تدريسية تتناول متطلبات مهنة التدريس. فضلاً عن أن نظام اعداد المدرسين واجه انتقادات كثيرة، اذ شُخص اعتناء البرامج بالجانب المعرفي من دون الاعتناء بالجانب العلمي ولا سيما في طريق التدريس ومناهجها^(١).

فضلاً عن الضعف الواضح في أداء تدريسي اللغة العربية والعلوم الشرعية، وتدرسياتها، أظهرته نتائج اظهرته عدد من الدراسات التي تناولت تقويم أداء مدرسي اللغة العربية والعلوم الشرعية ومدرساتها أو طلبة اقسام اللغة العربية في كليات الشريعة من ضعف واضح. ونعتقد ان أسباب ذلك تعود في الدرجة الأساس إلى ضعف البرامج المعتمدة في الكليات التي خرجت هؤلاء التدريسيين والتدريسيات.

والضعف في اللغة العربية والعلوم الشرعية من المشكلات التي ظهرت بوضوح في المؤسسات التربوية. إذ أعلنت الشكوى من تدني مستوى الطلبة فيها، وينطبق ذلك الحكم على كثير من طلبة الجامعات والمتقنين. إذ انتشرت الأخطاء اللغوية في الأعوام الأخيرة إلى حد ان الباحث عنها لا يحتاج إلى طول العناء لاستحضار عدد كبير منها. فبعد ان كان الأمر استقصاء الأخطاء، اصبح يختار منها ما يصلح ان يكون انموذجاً لغيره. ويمثل الضعف اللغوي واقع حال كثير من طلبة الجامعات، ولاسيما المتخرجون في اقسام اللغة العربية في كليات الشريعة الذين يعد كل منهم مدرساً للغة العربية. اذ تجدهم دون المستوى المطلوب. فعلى الرغم من ازدياد حملة الشهادات الجامعية الا انهم لا يجيدون لغتهم ولاسيما طلبة اقسام اللغة العربية الذين ينبغي ان يكونوا القدوة الحسنة والموجه الصحيح والقائد المثالي والمنادي بضرورة الالتزام باللغة الفصيحة، على عكس ما يرى من انصراف غالبيتهم إلى حفظ المعلومات والحقائق والقواعد في ضوء الأساليب التقليدية في التدريس، فضلاً عن ضعف خزينهم المعرفي، الامر الذي أدى إلى سلبية العملية التدريسية المتمثلة في انها عاجزة عن تحقيق أهدافها، وما زال هذا الضعف مستمراً، ويكاد أن يكون عاماً^(٢).

المطلب الأول

أسباب الضعف وأهمية دراسة الواقع التعليمي للجامعات

أسباب الضعف:

- ١- يرجع ضعف استعمال اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة إلى ضعف التدريسين والطلبة. إذ إن معظم هؤلاء لا يتلقون ما يتلقونه من علوم لغتهم ببسر وسهولة ولا يقبلون عليها بشوق ورغبة^(٣).
 - ٢- وقد يكون سبب المشكلة في مواد اللغة العربية المقررة في كليات التربية التي مضى على تأليفها واستعمالها مدة ليست بالقصيرة ولم تتعرض في هذه المدة لعملية تقويم.
 - ٣- وهناك مشكلة أخرى وهي مهمة جداً وهي مشكلة طرائق التدريس ففي اللغة العربية مثلاً تتبع طرائق خاصة لتدريسها.
 - ٤- ومن مشكلات البحث في المرحلة الجامعية ما يتعلق بالمنهج الدراسي، وعدم توافر منظومة خاصة للبناء المنهجي في معايير التقويم، وبعبارة أخرى غياب الانموذج العلمي الدقيق الذي يمكن الاعتماد عليه لتقويم مناهج اللغة العربية.
- وأرى أن مشكلة البحث تتمثل المحاول الثلاثة الآتية:

المحور الأول: يرتبط بالتدريسي وطرائق التدريس.

المحور الثاني: يرتبط بالتدريسي وطرائق التدريس.

المحور الثالث: يرتبط بالمنهج الدراسي.

فمن طريق ما بحث في المصادر المختلفة وجد أن هناك حاجة إلى حل هذه المشكلات وإيجاد طرائق لمعالجتها.

وإذا بُحثَ عن مشكلة اللغة العربية وواقع تعقدها، وُجِدَ أن تتبعه ذلك تلقى على "طبيعة المادة نفسها" أو على المناهج الدراسية التي تنعت غالباً بالجفاف والتعقيد أو على الكتب المقررة التي تتصف بالعقم والقصور أو على أساليب التقويم المتبعة.

وقد أشارت ورقة عمل قطاع التعليم الثانوي عام ١٩٨٠ إلى وجود ضعف في برامج إعداد المدرسين^(٤)، أما ورقة عمل قطاع التربية والتعليم العالي في العراق عام ١٩٨١م فقد بينت ضعف الكفاية العلمية والمهنية لدى عدد كبير من المدرسين الذين تخرجوا في كليات

التربية والعلوم الإسلامية، وهذا يعود إلى ضعف اعدادهم. أما ورقة عمل قطاع التربية والتعليم العالي في العراق عام ١٩٨١ فقد بينت ضعف الكفاية العلمية والمهنية لدى عدد كبير من المدرسين الذين تخرجوا في كليات التربية والعلوم الشرعية. وهذا يعود إلى ضعف اعدادهم، أما ورقة اصلاح التعليم في العراق عام ١٩٨٩ فقد أكدت وجود ضعف في كفاية عدد من المدرسين في التوجه العلمي التربوي المطلوب^(٥).

ومشكلة مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية في العراق تكمن في الآتي:

- ١- غياب الكتاب التعليمي المقرر لعلم هذه المادة.
- ٢- الاعتماد على مجموعة من المفردات الفقيرة التي قد لا تقدم للطلبة منفعة جديدة أو تنمي قدرته على تدريس لغته في المواقف المختلفة.

أهمية دراسة الواقع التعليمي للجامعات:

ان التربية عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه. وبما أن أحوال الحياة العصرية تختم على كل انسان ان يتعلم كل يوم أصبحت التربية والتعليم ضرورة لا بد منها. فهما بداية وانفتاح، وبمنزلة تلقح يجعل من الزهور التي تمثلها الأجيال الناشئة ثمرات يانعة تنضج بمرور الزمن^(٦).

ان العملية التربوية هي محور عناية المجتمع وهدفه تطويرها بالتعليم أو التدريب، وبما أن التعليم جزء لا يتجزأ من التربية ووسيلتها فقد أصبح أدواتها المهمة لتحقيق اغراضها^(٧). والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى اليه، فهو يعكس أهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالتفكير السليم ليصبح قادراً على التفاعل مع البيئة التي تعيش فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف فهو المرتكز الأساس للتربية في تحقيق أهدافها. اذ ليست الغاية في أن يتعلم الطالب فحسب. وانما المقصد الأساس هو كيف يكون المتعلم بعد التعلم شخاً له خصائص تغاير خصائصه التي كان عليها قبل التعلم^(٨). وقد ازداد الاهتمام بالتعليم ورفع مستواه واصبح شرطاً مهماً لتقدم الأمم وتطورها. فالتعليم أداة فعالة لزيادة الإنتاج وتحسينه في جميع مجالاته وخلق أساس لتطوير مستمر. فكل تطور يبدأ بالعامل

الإنساني ويستمر فهو مبدع كل شيء جديد وخالقه والمسؤول عن تنمية نفسه واسرته ووطنه وتطويرها^(٩).

أن الحاجة إلى التعليم ارتبطت منذ البدء بكيان المجتمعات واستمرارها وتطورها، وهو ضرورة أوجدها تقدم البشرية في المعرفة. وللحاجة الملحة للتعليم فقد اتفقت المجتمعات جميعها على ضرورته واعتمدت على شتى الوسائل في سبيل تحقيقه^(١٠).

ومع القفزات العلمية التي حدثت، وازدياد كمية المعلومات بنحو مطرد، ظهرت الحاجة إلى ترتيب هذه المعلومات وتنسيقها. وكان التعليم هو الموكل للقيام بهذه العملية، فاصبحت الحاجة إليه ماسة ولاسيما ان الحاجة إليه لا تقتصر على مرحلة معينة بل هي حاجة متواصلة في كل المراحل^(١١).

المطلب الثاني

مشكلة المنهج

أدى الاهتمام بالتعليم إلى الاهتمام بالمناهج الدراسية؛ لأنها عنصر أساس في تحقيق التربية والتعليم، وهي من مقتضيات عملية التعليم والتعلم. فتحديد الغرض من التعليم هو الأساس الأول للمناهج الدراسية، فالمناهج الناجحة هي التي تشتق من حاجات المجتمع وتخدم اغراضه في المواقف الحياتية المختلفة.

فالمنهج هو لب التربية واساسها الذي ترتكز عليه، وهو النقطة الحيوية التي توصل الطالب بالعالم المحيط به، وهو الوسيلة الفعالة التي يصل بها الطالب إلى ما يبتغيه من أهداف وآمال^(١٢).

والمنهج الدراسي نوع من التشريع يقصد به تنظيم العملية التعليمية وتوجيهها نحو الأغراض المنشودة، فالتربية العسكرية والتربية الزراعية والتربية الصناعية تستوجب انواعاً من المناهج تحقق غاياتها، وهي أشبه بالقوانين التشريعية التي تكفل التقدم الحياة الفضلى^(١٣).

إن التفكير في المنهج بوصفه وسيلة للتأثير في نمو الطلبة وسلوكهم غير موجه لاختيار المحتوى المناسب. فالمنهج ليس مجرد شيء يتعلمه الطالب، وليس مجرد اكتساب خبرات، وأنه ليس ذا قيمة في ذاته، بل هو وسيلة وليس غاية. فالمنهج لا يمكن أن يخطط الا في ضوء القوى التي تؤثر في نمو الطلبة، وأن أهمية المنهج تتمثل في التخطيط الموزون لما يقدمه للطلاب من

خبرات. فهو لا يقتصر على العناية بالنمو العقلي بل يتعداه إلى جوانب الشخصية الأخرى كافة، ويقوم بتدريب طلابه على التخطيط لمشاريعهم المدرسية بدقة وجهد قليل^(١٤).

ولما للمنهج من أهمية في بناء الطالب من الناحية العقلية والجسمية، فقد ارتبط بالسياسة التعليمية العليا التي ترسمها الدولة وبظروف المجتمع وحاجاته، ومما تتطلبه الحياة من إعداد خاص للقوى البشرية وحاجات الافراد انفسهم، وانطلاقاً من الأهمية التي تمثلها المناهج في حياة الشعوب، وجب علينا الاهتمام بأكثر المناهج علاقة بوعي الانسان وتفكيره، والتعبير عن احساسه. ولما كانت اللغة اكثر الوسائل التي تعمل على تحقيق الوعي، والقدرة على ترجمة أهدافه.

واذا كان العطاء الإنساني الذي يفخر به الوجود والمتمثل في الابداع والاتقان مصدره الأفكار التي تعطي لها اللغة شكلها ومضمونها، ثم تأخذ طريقها من خلاله إلى هذا الابداع والاتقان. ان التقدم الفكري لا يمكن ان يحصل الا اذا وجد في اللغة قاعدة يستند اليها، فإن عجز اللغة وقصورها عن تشكيل هذا الفكر، وحمل مقتضياته يؤثر تأثيراً مباشراً في حركة التغيير والعطاء المستهدف ومن ثم تتوقف عجلة الحضارة التي يمثلها ذلك الابداع الإنساني في كل مجالات الحياة. وهكذا تبدو العلاقة بين اللغة والحضارة، فكلما ارتفعت اللغة إلى مستوى الفكر واستجابت لبلورته ارتقت الحضارة، فلا حضارة من دون لغة^(١٥). وانطلاقاً من هذا الدور الذي تؤديه اللغة في بناء الحضارة. فإن اللغة أي لغة تتأثر بالروح السائدة للحضارة وانجازاتها وآلياتها. ويؤثر في اللغة النمط الحضاري السائد في مجتمع من المجتمعات، والحضارة تتأثر باللغة: بانماطها التعبيرية وقدراتها الإبداعية التي اكتسبتها عبر تاريخها الطويل. واذا كان من الميسور التدليل على تأثير الحضارة في اللغة، الاتيان بالشواهد الكثيرة التي تعززه، فعلى سبيل المثال تمتلئ اللغة العربية بالألفاظ التي تصف الصحراء وحيواناتها ومظاهر الحياة فيها، وكان تأثير البحر واضحاً في مفردات اللغة الإنجليزية، اذا كان ذلك ميسوراً فإن تأثير الحضارة باللغة قد خاض فيه الفلاسفة وعلماء اللغة المحدثون تحت ما يسمى بعلاقة الفكر باللغة، ووجدوا تأثيراً خفياً في طريقة تفكير الناس وتصوراتهم عن الكون والحياة. على الرغم من أن اللغة في المح الأخير من ابتعادهم. وأحد المؤشرات المهمة على تحضر شعب من الشعوب هو علاقة بلغته: كيف ينظر إليها؟ وكيف يتعامل معها؟ ثم ما قدرات لغته على التعامل مع نمط الحياة السائد؟

فباللغة من بين المواد التي نالت مناهجها عناية المربين، فهي من الأسس المهمة في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد، وتوطيد العلاقات التي تربط بعضهم ببعض. وهي تمثل لحضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها، ومظاهر نشاطها العملي والعقلي^(١٦).

المطلب الثالث

مشكلة التدريس ومواصفات المدرس الجيد

مشكلة التدريس:

التدريسي عنصر مهم في الجهاز التعليمي، إذ يتمثل فيه النضج العقلي والخبرات الفنية والقدرة على التوجيه المهني وعلى أعمال التخطيط والمتابعة في الإطار الفني لمادة تخصصه، وفي الميدان الإداري بقسمه، وهو بهذا كله يعد من أهم المقومات لتحسين العملية التعليمية^(١٧). وهو من أهم أركان العملية التعليمية، فعلى كفايته ومدى فاعليته تعتمد مخرجات النظام التربوي اعتماداً كبيراً، فالتدريسي ليس ناقلاً للمعلومات والمعارف فقط، وإنما تقع عليه مهمة تربية الجيل وتربية عقلية وجسمية وخلقية وترجمة أهداف التعليم إلى واقع ملموس^(١٨).

إن الدور الحيوي الذي يؤديه التدريس في حياة الأمة واعداد الجيل هو دور مهم، وأن المدرس بما تهيأ له من اعداد سليم وبما توفر له من خصائص عقلية وخلقية وجسمية هو الدعامة التي تبني مجد الأمة وتشييد صرح رقيها^(١٩).

وإدراكاً لأهمية التدريس حفل تراثنا الإسلامي بما يؤكد دوره في اعداد الجيل وبناء المجتمع، فقد عني العرب بالمدرس عناية كبرى واهتموا بتلقي العلم من المدرسين اهتماماً ملحوظاً^(٢٠).

مواصفات المدرس الجيد:

التدريسي الجيد هو الذي يقف على أول مادته ويدرسها بإتقان ويعرف اغراضها ومراميها ويدرك أن لمادته اصولاً وقواعد، كما يقف على موضوعه الوقوف كله ويكثر من المطالعة والدرس، ويكون له اتصال دائم بأحدث الكتب الخاصة بمادته، ويقف على كتب علم النفس وأساليب التربية الحديثة^(٢١).

وبما ان التدريسي علم وفن في الوقت نفسه، فالمدرس يتخذ العلم مهنة في واقع الامر، فضلاً عن انه فنان يرسم الطريق ويهيأ اللوحة بأجمل الألوان وأزهى الاشكال، ويزيد إلى طلابه

سعة في التفكير وقدرة على المناقشة وابداء الرأي فتوفر التدريسي الحاذق ضرورة أولى في عملية التدريس؛ لأنه يكون قادراً على توفير الشروط الأساسية للتعليم.

ان نجاح المدرس في تأدية رسالته التعليمية يتوقف إلى حد كبير على مقدار فهمه الدقيق الواضح وإحاطته التامة بالوظيفة العملية للمادة التي يقوم بتدريسها بالعرض من تدريسها. فعلى اكتاف المدرس تقع مسؤولية تحديد الوظيفة الدقيقة لمادته في الحياة.

لقد تبوأ قضية اعداد المدرسين أولوية متميزة، ليس على صعيد العراق فحسب، بل على صعيد الوطن العربي. نظراً للدور الرائد الذي يؤديه المدرس في حقل التربية والتعليم.

لذا نجد ان الدول المتقدمة والنامية تحرص في الوقت الحاضر على تنمية طاقاتها البشرية وتطويرها إلى اقصى حد ممكن دفعاً للتنمية والتقدم وان مسألة اعداد المدرسين، تستند إلى حقيقتين: لأوهما أهمية الأثر الذي يمارسه في العملية التدريسية، واثره الإيجابي في تطورها، والآخر الوضع الحالي للمدرسين وعدم كفايتهم سواء أكان من الناحية الكمية، أم من الناحية النوعية، اذا ما قسيت بالتقدم المستمر في العلوم المتخصصة، والعامّة على السواء، فكثير من المدرسين المتخرجين لم يتلقوا في اثناء اعدادهم لمهنة التعليم ما يؤهلهم لأداء وظائفهم الميدانية أداءً كاملاً، فبعضهم يعجز عن العطاء العلمي المنتظر^(٢٢).

وانطلاقاً من أثر المدرس في النظام التربوي، وتأثيره في نوعية التعليم ومستواه فان الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التدريس والارتقاء بالمدرس كل اعتناء وعناية، وتتيح له فرص النمو المهني المستمر، وتيسر له الظروف لتحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية. وان الاعتناء بنوعية برامج اعداد المدرس وتدريبه في أي مجتمع، انما يعكس مدى مسؤولية ذلك المجتمع تجاه مستقبل اجياله، ومدى حرصه على توافر الخدمات التربوية لابناءه.

وللمدرس أهمية كبرى بوصفه أساس العملية التربوية وهو مناط الامل في التنفيذ الجذري في المناهج وفي محتوى العملية التعليمية ووسائلها وانشطتها، ويتبوأ مكان الصدارة بين عوامل نجاح التربية وتحقيق غاياتها الأساسية عن طريق تكوين المواطن الذي ينبغي اعداده. وذلك عن طريق ترجمة القيم والمثل والاهداف العامة إلى إجراءات تشكل الموصفات المطلوبة، فهو ينفرد بكونه مطالاً بالقيام بدور اجتماعي متعدد الجوانب تمتاز هذه الجوانب بأنها مترابطة،

ومتكاملة بعضها ببعض، لذلك فإن موضع المدرس ودوره يؤثران إلى حد بعيد في صياغة الواقع والمستقبل. وأصبح من الضرورة جداً اعداد مدرس المستقبل اعداداً يتناسب مع المسؤولية التي تقع على عاتقه للنهوض به. إذ اثبتت نتائج استطلاع آراء مدرسين ومفكرين ينتمون إلى سبعة اقطار عربية أجريته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٨) " أن اكثر من ٨٠% يرون ان مستوى مدرس اللغة العربية غير مناسب، وانه وصل إلى درجة كبيرة من الضعف، وذلك لقصور قدراته التعبيرية والتذوقية والنحوية والهجائية وقصور مناهج اعداده وعدم متابعة كليات الاعداد بمتابعة ميدانية" (٢٣).

فضلاً عما ورد في ندوة اعداد المدرس في اقطار الخليج العربي في الدوحة (١٩٨٤) من ان عملية اعداد المدرس تعتمد على طريقة الحفظ وحشو اذهان الطلبة بالمعلومات النظرية من دون تطبيقها ومشاهدة الكثير منها، ويقتصر دور الطالب على سماعها فقط. ومن أعظم مظاهر التقدم الحضاري في الوقت الحاضر تزايد عناية الأمم بإعداد المدرس؛ ذلك أن المدرس المعد إعداداً جيداً يمكن ان يؤدي دوره على نحو افضل من الدور الذي يؤديه ضعيف الاعداد؛ لأن احسن المناهج قد تصبح من دون جدوى وفائدة بيد مدرس لا يقدر على تدريسها. ومما يزيد من ضخامة مسؤولية المدرس هو التطور الملموس لجوانب الحياة المختلفة. الذي جعل من المدرسة مركزاً مهماً من مراكز الإصلاح، وجعل المدرس عاملاً من عوامل النهضة تعتمد عليه الدول في تحقيق اغراضها وبلوغ غاياتها. لقد عنيت الاتجاهات الحديثة لبرامج اعداد المدرسين أيما عناية بالكفايات الادائية التي تمكن المدرس من أداء متطلبات العمل، لأن معيار تحقيق هذه الكفايات هو قدرة المدرس على القيام بأداءات سلوكية متعددة تشمل ابعاد الموقف التعليمي كله (٢٤).

إن اعتناء القائمين على العملية التعليمية بمفهوم الأداء يأتي من اعتقادهم أن المعيار الأساسي المطلوب توافره في المدرس هو كفايته وقدرته على مساعدة المتعلمين، وامتلاكه القدرة على أداء مهارات التعليم المختلفة، ومما يؤكد هذا الاعتناء ما اقترته استخرافية تطوير التربية العربية حول ضرورة تحديد اعداد المدرسين وبرامج تدريبهم، إذ تؤدي إلى التفوق في أداء مهماتهم التعليمية. وان عملية اعداد المدرس إذا ما اقتصر على تزويده بالمعارف وطرائق التدريس على نحوها النظري، فإنها ليست كافية لتهيئة المدرس الناجح، لأن لمهنة

التدريس كفايتها المعرفية والأدائية، وإذا ما حصل خلل في الكفايات الادائية فإن المدرس لا يستطيع تحقيق الأهداف التعليمية مهما تفوق في كفاياته المعرفية بالمادة التعليمية فهي غير كافية، بل عليه ان يمتلك المهارة والفعالية اللازمة لأداء المهمات التدريسية في المواقف التعليمية.

ان عملية التدريس في القرن الحادي والعشرين طرأ عليها كثير من التغير فلم تعد تقتصر على التدريس اللفظي من المدرس، وإنما يتطلب منه معرفة ومهارات، تسهم في تحقيق اهداف الدرس على النحو المطلوب.

ويعد إعداد المدرسين ضرورة في مهمة التعليم تفوق المهن الأخرى، بسبب التطور المستمر في المعرفة والمفاهيم التربوية، وتنوع أساليب التدريس ووسائله واهمية العمل ذاته ودوره في بناء الأجيال.

المبحث الثاني

المطلب الأول

دور الجامعة في النهوض بالواقع التعليمي

إن مهمة التعليم العالي لم تعد تنشر العلم والمعرفة فقط، بل اصبح من مهماته تنميتها وتطويرها من طريق البحث العلمي داخل الجامعة. وبهذا تكون الجامعة هي الاقدر على التصدي لمفهوم التطوير، والاقتدار على استيعابه من ناحيتين العلمية والعملية، فضلاً عن تشجيع عملية الابداع التي تتمثل في اعداد جيل من الشباب للعمل في وظائف اجتماعية متخصصة. فتبقى هذه العلمية المنهل الذي يزود الطلبة بالخبرات المعرفية المتنوعة وتمنحهم فرصة تحقيقي الذات لمواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع للتخلص من الأساليب التقليدية في التفكير.

وتسهم الجامعات الحديثة بدور بالغ الأهمية في الحياة المعاصرة فهي تتحمل مسؤوليتها في قيادة النهضة العلمية للمجتمع باعتمادها بالبحث العلمي وتصديها لمشكلات المجتمع القائمة ومحاولة تقديم الحلول لها، وتضطلع بمهمة نشر المعرفة وتوسيع آفاقها في عالم يسوده التقجر المعرفي، وتقدم خدماتها إلى المجتمع من الاستشارات والتصورات التي ترسمها في مجالات الحياة المختلفة.

ان ازدياد الاهتمام بالعملية التربوية في اطار التعليم الجامعي أدى إلى التطور العلمي والتكنولوجي في العصر الحاضر. اذ ترك آثاراً عميقة في مختلف جوانب الحياة. وقد أوضحت دراسات عدة ان التمايز الموجود بين دول العالم المختلفة من حيث مدى تقدمها الاقتصادي، واستقرار أنظمتها السياسية والاجتماعية، يعود بدرجة كبيرة إلى مدى تمايزها في مجال العلوم المختلفة.

إن الطالب الجامعي يعد انساناً منظماً لعملية تعلمه متحكماً بها ضابطاً لنتائجها، ويسير في عملية تعلمه وفق إمكاناته الذاتية من دون الوقوع تحت ضغط الوقت، وانه قادر على اتباع الطريقة الدراسية التي يراها مناسبة سواء أكان ذلك باستعمال الكتاب المدرسي ام المراجع العديدة أم المختبرات ام القيام بزيارات علمية ام استعمال أدوات ووسائل تقنية. ففي النصف الثاني من القرن العشرين أصبحت الجامعات تركز بدرجة أكبر على نوعية التدريس. وتجلّى هذا الاعتناء بعقد المؤتمرات والندوات وإجراء الأبحاث على النطاق العالمي، وبإشراف المنظمات الدولية المتخصصة، وزاد الاعتناء في تحسين طرائق التدريس الجامعية وتطويرها.

لقد كان النظام التربوي يسيراً أو ظهوره، يتماشى مع اليسير من العلوم والمعارف التي تراكمت لدى الانسان. ثم تطورت المعرفة وتعمقت الحياة بالتدريج وكان يقابل هذا التطور، تطور في النظام والسلم التربوي، إلى ان ظهرت الجامعات لتخطى بقمة الهرم في ذلك السلم.

وهكذا فإن الجامعة نشأت لتسد حاجة اجتماعية. اذ تعد الجامعة في أي مجتمع من المجتمعات الركيزة الأساسية لتطوره وتمكنه من مسايرة التقدم العلمي والتقني. فالجامعة تجمع فريقين من الناس تدريسيين وطلبة متقنين في مهمتها الأساسية وهي: أن كلاً منهما طالب للحقيقة وباحث عنها، احدهما اكثر خبرة وأوسع معرفة، واشد تمكناً لإصول البحث العلمي واساليبه، وبالنتيجة فهو يرشد الآخر في العمل الواحد المشترك للبحث عن بواطن الأمور وكنياتها. وفي هذا التوجيه والإرشاد جوهر العلم^(٢٥). فالتعليم الجامعي يعد المصدر الأساسي لرأس المال البشري من طريق توفيره للنخبة المهنية والفنية والإدارية عالية التكوين.

المطلب الثاني

محاولات النهوض بالتعليم العالي

وقد جرت محاولات كثيرة للنهوض بالتعليم العالي ومنه الجامعي وتطويره لجعله أكثر ملائمةً لمتطلبات المجتمع. وبرزت الحاجة لمزيد من التطور ومواجهة مشكلاته، ومنها إزاحة مؤسساته واتجاهاته التقليدية.

وقد جرت محاولات جادة وحديثة من أجل تحسين النظم التعليمية والتربوية وتطويرها في جميع انحاء العالم، وإعادة النظر في منهاجها الدراسية وطرائق وأساليب تدريسها على أسس علمية حديثة وسليمة لتحقيق التقدم الذي تنتشده وتهدف إليه.

أصبح المنهج ليس مجرد مفردات ومقررات دراسية على ما في المفهوم القديم، بل مجموعات الخبرات التربوية التي تضم الحقائق والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تهيئها المدرسة أو الجامعة في داخل حدودها، أو في خارجها، لإحداث النمو الشامل في جوانب شخصياتهم جميعها، وتوجيه سلوكهم على وفق الأهداف التربوية المحددة بما يؤدي إلى اشباع حاجاتهم وحاجات مجتمعهم. ولكي تكون المناهج الدراسية ذات قيمة فيما تهدف إليه ينبغي لمن يقوم على شؤونها وتوجيه سياسيتها ان يتعرف على خصائص المجتمع، ويتبين صفاته المميزة لتكوينه ونظمه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من جهة، ويتعرف الحاجات التربوية والنفسية للمتعلمين من جهة أخرى. وفي ضوء ذلك يتبنى المناهج على أساس مقبول ليكون التعامل مع المتعلمين مثمرًا في تربيتهم، وتعليمهم وموسومًا بسمعة القبول منهم وتحقيق اهداف مجتمعهم^(٢٦).

وتظهر هذه النتائج جلية واضحة على المراحل العليا من التعليم وذلك لتمكنهم من الحوار والنقاش والتعبير عن رأيهم وتقويم المواقف لأنها تؤدي دوراً كبيراً في بناء الأمم والشعوب، بصرفها على درجات السلم التعليمي. ومن طريق ما تقوم به من وظائف ومهام تدور جميعها حول خدمة الفرد والمجتمع والمعرفة والارتقاء بها بما تحقق التنمية بمفهومها الشامل، فالجامعة تصنع حضارتها وترسم معالم مستقبلها، وهي القيادة الفكرية للمجتمع، وهي المسؤولة عن الحفاظ على تراثه الثقافي وتطويره والزيادة عليه.

أن على الجامعة ان تحمي نفسها من الجمود والانغلاق، بتعديل برامجها ومناهجها بما يثمر إلى إعداد الشباب اعداداً متناسب ومتطلبات العصر الذي يعيشون فيه. وان تحسن توجيههم.

لأن الجامعات يمثلون عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية، والمسيطرون على متغيراتها بحيث تراعي الأنشطة التعليمية دافعيتهم ومتطلباتهم وقدراتهم، إنهم مشاركون في تحديد الأهداف التعليمية التي يسعون مع أعضاء هيئة التدريس لتحقيقها، وهم مع ذلك لابد أن يكونوا مشاركين في تصحيح الأنشطة التي تحقق الأهداف، بحيث تتناغم مع حاجاتهم، وقدراتهم واعتناءاتهم داخل مجتمعهم.

فالههدف منها تنشئة جيل مؤمن وواع، محب لوطنه، متسلح بالعلم والاخلاق، قادر على مواجهة التحديات الواردة، مستوعب لمعطيات التطور الحضاري منفتح على الفكر الإنساني في إطار الاصاله والمعاصرة.

ان الاعتناء بالطلبة الجامعيين وبذل الجهد لمساعدتهم امر ضروري من أجل اجتياز الصعوبات التي تواجههم في حياتهم؛ لأنهم شريحة مختارة، وما تكتسب هذه الشريحة من معارف يكون عاملاً أساسياً في احداث علمية النهوض التي ينشدها المجتمع في جوانب الحياة كافة، وهذا الاعتناء نابع من الدور المهم الذي تضطلع به الجامعة عموماً، فهي تتحمل مسؤولية اعداد الملاكات المتخصصة في المجالات المختلفة، التي تسهم في تنفيذ خطط التنمية^(٢٧).

واذا كانت الحاجة إلى تشجيع التعليم ملحة بصفة عامة في المراحل الجامعية فهي اشد إلحاحاً في كليات التربية التي تقع على عاقتها اعداد مدرس مرحلة التعليم الثانوي، فالمدرس هو عماد العملية التربوية التعليمية فهو ليس ناقلاً للمعلومات ومقوماً للمعرفة، بل هو قائد تربوي. لذا يعد اختياره واعداده وتدريبه من اهم ما يشغل بال التربويين في الوقت الحاضر.

ومن مجالات التعليم الجامعي ومؤسساته كليات التربية والعلوم الإسلامية التي تحلم رسالة ذات طابع انساني كبير، التي تضم الأقسام الإنسانية، وتهدف إلى اعداد متخصصين في التربية والتعليم، مؤهلين تربوياً وعلمياً للتدريس في المدارس المتوسطة والاعدادية، ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات، أو اعدادهم للدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) للعمل ضمن اختصاصهم خبراء وتدرسيين في وزارتي التربية والتعليم العالي، اذ يعد ذلك هدفاً من أهدافهم.

ومن اقسام كليات العلوم الإسلامية، اقسام اللغة العربية والعلوم الشرعية، وتهدف هذه الأقسام إلى اعداد مدرسي العلوم الشرعية، ومدرساتها، اعداداً يليق بالمكانة المهمة التي تتمتع

بها هذا المادة، لاعتماد المجتمع على المدرس على نحو عام، ومدرس اللغة العربية على نحو خاص في بناء اجياله، وتسليحه بالمعارف والعلوم والثقافة.

وان كانت أهمية أي مدرس تتبع من أهمية مادته وخصوصياتها في الحياة، فان لمدرس اللغة العربية من الخصوصية والاهمية ما تجعله يتبوأ مكان الصدارة في الميدان التعليمي. فهو يدرس لغة القرآن والتنزيل، يضطلع بمهمة تعليمها للطلبة، وهو الحارس للحفاظ على سلامتها والمسؤول عن إيصال المادة للمتعلمين، ودراسة المفاتيح لباقي الدروس، وفهمه هو بداية لفهم باقي المواد، لأن هذه المواد تدرس باللغة العربية الفصيحة. ولكي يوصل باقي المدرسين مادتهم إلى الطلبة فلا بد مسبقاً من أن يؤدي مدرس اللغة العربية دوره، فعلى قدرته في إيصال مادته واتقان طلبته لمهارات لغتهم يتوقف سعي باقي المدرسين في إيصال مادتهم إلى الطلاب، ولا يمكن ان يبلغ مدرس آخر مهما بلغ شأنه أو شأن مادته ما يبلغه مدرس اللغة العربية من أهمية ومنزلة.

المطلب الثاني

صفات التدريسي الناجح

ومن اهم العوامل التي تساعد مدرس اللغة العربية والعلوم الشرعية في نجاح مهنته هو عامل القدرة العلمية والعملية، مثل عبقريته وقدرته على تكييف نفسه وبعد النظر والخيال وبصيرة وحسن المظهر، ورخامة الصوت وقوة شخصيته ومهارته في إيصال معلوماته إلى اذهان الطلاب. وهي صفات لا بد من توفرها في مدرس اللغة العربية والعلوم الشرعية.

ومدرس اللغة العربية والعلوم الشرعية يدرس مادته على أساس أهميتها الوظيفية في الحياة، وهو الذي يهتم بتدريس طلابه على الاستعمال اللغوي السليم، لا بتحفيظهم القواعد والتعاريف وصيها في قوالب جامدة وانما له آفاق واسعة في اختصاصه العلمي. فهو يقوم الألسنة بتدريسه. مما يدعو إلى ضبط حركات كل حرف وسكناته وأواخر الكلمات حسب قواعد اللغة العربية الواسعة جداً في نحوها وصرفها وأوائل الكلمات وأواسطها حسب قواعد الاشتقاق والتصريف وهو يعنى بجودة النطق مما يقتضي معرفة قواعد النطق الصحيحة ومخارج الحروف والممدود وأنواعها. ويعنى برسم حروف بصورة صحيحة وجيدة على قواعد دقيقة مما

يستلزم حسن الخط وانتقان قواعد الإملاء، وتقوي النزعة إلى النطق الصحيح والتفكير السليم، والقدرة على الافهام الصحيح^(٢٨).

يقول بديع شريف عن ذلك: " إذا درج الطالب في مدرسة فيها مدرس موهوب ولا يتكلم مدرسوها الا بكلام عربي فصيح وجد عشه الطبيعي الذي ينتقل منه حيث المرانة الدائمة بممارسة المختار المصفى من أقوال البلغاء ومدارسة مما اثر على مصاقع الخطباء وفحول الشعراء "^(٢٩). فمدرس اللغة العربية يحتاج إلى اكتساب مهاراتها الأساسية كلاماً وقراءة واستماعاً حتى يستطيع التفاعل مع طلبته بنجاح.

مدرس العربية ليس باحثاً لغوياً يعنى بدراسة الظواهر اللغوية، بل يتعامل مع الغلة على أنها وسيلة اتصال يعبر بها كل قوم عن اغراضهم، وعندما يقوم بتدريس لغته فانه يدرّبهم على عملية الاتصال، وعلى مهارات اللغة، كما يعلمهم كيفية ترتيب أفكارهم وحسن التعبير عنها. ولهذا اصبح من الضرورة الاعتناء بإعداد مدرس اللغة العربية اعداداً ثقافياً وعلمياً بما يتلائم والعصر الذي يعيش فيه، واعداداً اسلامياً عميقاً، ومن ثم تقويمه على نحو دقيق ومستمر لمساعدته في اكتساب ابعاد شخصيته، بإيجابيتها ومأخذها، لتجديدها وتطويرها وبالنتيجة ينعكس اثر ذلك في طلبته.

لقد تبنت كليات التربية في القطر العراقي مسؤولية اعداد المدرسين في الاختصاصات المختلفة العلمية والإنسانية، واقسام اللغة العربية في تلك الكليات هي احد الأقسام الإنسانية التي اخذت على عاقتها مسألة اعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين تنتظرهم مهمة السعي إلى تحقيق اهداف تعليم اللغة العربية، زيادة على أنهم سيكونون أمناء الأمة على سلامة لغتها، وهم المسؤولون عن تدريسها وإيصالها إلى المتعلمين، ولذا فقد اتبعت هذه الأقسام النظام التكاملي في برامجها الذي يشتمل على المكونات الثلاثة الآتية:

- ١- الاعداد النظري الاكاديمي، ويشتمل على مواد المتطلبات العامة والمواد المتخصصة.
- ٢- الاعداد النظري والوظيفي، ويشتمل على دراسة مواد وممارسة خبرات ضرورية لبناء شخصية المدرس التدريسية، مثل طرائق التدريس، وعلم النفس، وأصول التربية.
- ٣- التربية العلمية، وتعد التربية العلمية الاختيار الحقيقي لكفاية الطالب الذي يعد نفسه لمهنة التدريس، والتحقق من صلاحية الاعداد النظري، فضلاً عن الاسهام في تهيئة فرض

عملية مباشرة للطلبة لدمج المبادئ والمفاهيم التربوية والنفسية مع الخبرات والمتطلبات الواقعية للتربية الصفية.

لفتت أهمية اللغة انتباه الاقدمين من فلاسفة ومفكرين وعلماء فتوجهوا لدراساتها حسب ما تميله حاجات تلك الشعوب والأمم من دراسة لنشأتها وقواعدها وعلاقة الالفاظ بمدلولاتها وان الاهتمام باللغة والعناية بها في مجتمعاتنا المعاصرة لا يعادلها أي اهتمام أو عناية بالمجالات النظرية الأخرى، فاللغة تقع في مقدمة اهتمامات عالم اليوم (٣٠).

واستناداً إلى ما سبق تتجلى أهمية المطلب بالنقاط الآتية:

- ١- أهمية اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم.
- ٢- أهمية بناء البرامج لاعداد المدرسين.
- ٣- أهمية اعداد مدرسي اللغة العربية والعلوم الشرعية.
- ٤- أهمية مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بوصفها المادة المهنية الأساسية في اعداد مدرسي اللغة العربية.
- ٥- أهمية المرحلة الجامعية التي تتناولها الدراسة.
- ٦- إفادة الجهات ذات العلاقة من نتائج البحث الحالي في تعرف الصعوبات التي تواجه مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في أثناء تدريسها ودراستها لتناولها بالبحوث المستقبلية.
- ٧- الإفادة من البرنامج الذي سيبني في الدراسة الحالية.

الاستنتاجات والتوصيات

بعد هذه الدراسة توصلنا إلى الاستنتاجات الآتية^(٣١):

- ١- يعاني طلبة العلوم الشرعية من صعوبة المفردات المقررة لهم في مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- ٢- حاجة الطلبة إلى كتاب يعتمدون عليه في دراستهم لمادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها يتناسب مع استيعابهم.
- ٣- هناك حاجة إلى زيادة عدد دروس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- ٤- هناك حاجة لدى الطلبة إلى التوضيح السليم للأهمية العلمية لمادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- ٥- ان موضوعات مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المقرر تدريسها لطلبة الأقسام الشرعية تتسم بالجفاف.
- ٦- غالبية الطلبة يواجهون صعوبات عديدة في دراسة مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- ٧- الأهداف التربوية لمادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ضعيفة الارتباط بواقع الطلبة.
- ٨- عدم اشتراك تدريسي مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في وضع الأهداف.
- ٩- الأهداف التربوية غير واضحة ومحددة بحيث يمكن صياغتها إلى أهداف سلوكية.
- ١٠- يستعمل تدريسيو مادة مناهج اللغة العربية والعلوم الشرعية وطرائق تدريسها الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية في تدريسها.
- ١١- قلة المحفزات المادية والمعنوية للتدريسيين المبدعين.
- ١٢- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- ١٣- قلة مطالعات الطلبة الخارجية ومحدودية ثقافتهم.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها نوصي بالآتي:

- ١- إعادة صياغة الأهداف بما يتناسب ونتائج البحث الحالي.

- ٢- زيادة عدد الدروس المقررة لتدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- ٣- توفير الوسائل التعليمية؛ لأنها جزء مكمل لما يضمنه المنهج من مواد دراسية ومعلومات.
- ٤- توضيح اهداف تدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها للطلبة في بداية العام الدراسي في كل عام، مع بيان أهميتها.
- ٥- زيادة اهتمام التدريسيين بكتابة الخطط التدريسية السنوية والشهرية واليومية لدروس مادة مناهج اللغة العربية والعلوم الشرعية وطرائق تدريسها في تحديد ما يراد إنجازه خلال التدريس، وتسهيل عملية انتقاء الخبرات اللازمة.
- ٦- العناية بمكتبة الكلية، وتوفير ما أمكن من الكتب والمراجع التي تسهم في إغناء الثروة العلمية للطلبة في مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- ٧- تشجيع الطلبة على استعارة الكتب، ومطالبتهم بتقديم تقارير وخلاصات موجزة يقدمونها إلى التدريسيين بين الحين والآخر.
- ٨- معالجة مشكلة كثرة اعداد الطلبة في الصفوف.
- ٩- إمكانية اعتماد البرنامج بنحو تطبيقي.
- ١٠- فتح قسم العلوم التربوية والنفسية بكليات العلوم الإسلامية.

هوامش البحث ومصادره:

- (١) ينظر: اتجاهات حديثة في التدريس، ٣٨٠.
- (٢) ينظر: الأخطاء النحوية لدى طلبة الثالث الثانوي في دولة البحرين، أساليب ومقترحات علاجها، ١٢.
- (٣) ينظر: الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية: ١٥.
- (٤) ينظر: التشريعات التربوية في الجمهورية العراقية.
- (٥) ينظر: الأهداف التربوية للمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي: ١٦.
- (٦) ينظر: التربية والتعليم: ٣٩.
- (٧) ينظر: معجم علم النفس: ٥١.

- (٨) ينظر: علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية: ٢.
- (٩) ينظر: التربية أصولها ونظرياتها العلمية: ٢٣٨.
- (١٠) ينظر: الاشراف الفني في التعليم: ٣.
- (١١) ينظر: اساسيات التدريس: ٩.
- (١٢) ينظر: التربية الحديثة: ١٤٧.
- (١٣) ينظر: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية: ٣٥.
- (١٤) ينظر: المنهج والكتاب المدرسي: ١٧.
- (١٥) ينظر: في فلسفة اللغة: ٧.
- (١٦) ينظر: تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية: ١٦.
- (١٧) ينظر: الموجه الفني لمدرس اللغة العربية: ٤٢٧.
- (١٨) ينظر: تحليل عمل المعلم في مدارس بغداد الابتدائية الأولى: ٥.
- (١٩) ينظر: التربية وطرق التدريس: ١١٣.
- (٢٠) ينظر: التربية التجريبية والبحث التربوي: ١٦٥.
- (٢١) ينظر: تحليل عمل المعلم في مدارس بغداد الابتدائية الدراسة الأولى: ٣.
- (٢٢) معلم التربية الإسلامية واللغة العربية لتدريبه وتمية مهاراته: ٧ - ١٢.
- (٢٣) ينظر: نتائج الاستفتاءات التي طرحتها المنظمة على الدول العربية وكليات الاعداد ومعاهد: ٦٨.
- (٢٤) ينظر: مدخل إلى التربية: ٥٢.
- (٢٥) ينظر: أصول التربية والتعليم: ٧٥.
- (٢٦) ينظر: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج: ٥ - ٦.
- (٢٧) ينظر: نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور: ٣٧٤.
- (٢٨) ينظر: تدريس اللغة العربية والتربية والإسلامية: ٢.
- (٢٩) ينظر: أصول تدريس اللغة العربية: ٩.
- (٣٠) ينظر: مجلة العربية للدراسات اللغوية: ٩.
- (٣١) ينظر: بناء برامج لتدريس مادة مناهج اللغة العربية: ١٢٣.

المصادر والمراجع

١. الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، حلمي احمد الوكيل ومحمود حسين بشير، دار الفكر العلمي للطبع والنشر، القاهرة، ٢٠٠١.
٢. اتجاهات حديثة في التدريس، غازي خميس الحسني، ط١، مطبعة بابل، صنعاء، ١٩٩٨.
٣. الأخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في دولة البحرين أسباب ومقترحات علاجها، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٧، رسالة ماجستير غير منشورة.
٤. اساسيات التدريس، جابر عبد الحميد جابر وعائف حبيب، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧.
٥. الأهداف التربوية لمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي، وزارة التربية العدد ١٩٧، ١٩٨٩م.

٦. الاشراف الفني في التعليم، وهيب سمعان وآخرون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٩.
٧. أصول تدريس اللغة العربية، شريف بديع، مطبعة الصابح، بغداد، بلا. ت.
٨. أصول، التربية والتعليم، تركي رباح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٠.
٩. بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور، ماجد نافع الكناني، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
١٠. بناء برامج لتدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة كليات التربية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراساتها، ايمان اسماعيل عايز المياحي، جامعة بغداد، كلية التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٨م.
١١. تحليل عمل المعلم في مدارس بغداد الابتدائية، الدراسة الأولى، غانم حمدون وآخرون، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٧٥.
١٢. تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، محمد صالح سمك، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩. التربية التجريبية والبحث التربوي، عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨.
١٣. التربية أصولها ونظرياتها العلمية، محمد لبيب النجيب، مكتبة الانجلو المصرية، ط٥، ١٩٧٤.
١٤. التربية والتعليم، روبرت دوتراس وآخرون، تعريب هشام تشابه وآخرون، اليونسكو، مكتبة لبنان، بيروت/ ١٩٦٦.
١٥. التربية وطرق التدريس، محمد عبد الخالق بدوي وكامل بنقلي، مكتبة العلوم، دمشق، بلا. ت.
١٦. التربية الحديثة، صالح عبد الحميد عبد العزيز، دار المعارف، ط٤، مصر، ١٩٦٦.
١٧. التشريعات التربوية في الجمهورية العراقية، وزارة التربية، ١٩٨٠.
١٨. علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، عبد علي الجسماني، مطبعة الخلود، بغداد، ١٩٨٤.
١٩. في فلسفة اللغة، كمال يوسف الحاج، دار النهار، بيروت، ١٩٦٧.
٢٠. المنهج والكتاب المدرسي، منى يونس بحري وعايض حبيب، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، ابن رشد، ١٩٨٥.
٢١. معالم التربية الإسلامية واللغة العربية تصور مقترح لتدريب وتنمية مهاراته، محمد قدوري لطفي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٦.
٢٢. الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، عابد توفيق الهاشم، ط٣، دار الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠.
٢٣. مدخل إلى التربية، عزت جرادات وآخرون، ط٣، عمان - الأردن، بلا. ت.
٢٤. معجم علم النفس، فاجز عاقل، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨.
٢٥. نتائج الاستفتاءات التي طرحتها المنظمة على الدول العربية وكليات الاعداد ومعاهده، محمود رشدي خاطر وآخرون، معلم التربية الإسلامية واللغة العربية، تونس، ١٩٨٦.
٢٦. قضايا اللغة العربية المعاصرة، شكري فيصل، المجلة العربية للدراسات اللغوية، ١٩٨٣.
٢٧. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، إبراهيم عبد العليم، ط٤، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨.